

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص: ماستر ادارة المشاريع



عنوان التقرير

أخلاقيات البحث العلمي وتطبيقها على دراسة أثر قصور ممارسات التخطيط والجدولة على تأخيرات المشاريع في مشاريع الهندسة والتوريد والإنشاء في المملكة العربية السعودية

إعداد الطالب/فيصل لكموش

إشراف/

د.الفیصل عبد الحمید

د.فايز جراد

العام الدراسي:

2026

1 المقدمة

تُعد أخلاقيات البحث العلمي من أهم الأسس التي تقوم عليها العملية البحثية، إذ تضمن نزاهة الباحث ومصادقية النتائج وتحمي حقوق المشاركين في الدراسة. ويُعرف البحث العلمي بأنه عملية منظمة تهدف إلى إنتاج معرفة جديدة أو التحقق من صحة المعرفة القائمة باستخدام مناهج علمية معترف بها. ولضمان تحقيق هذا الهدف بطريقة سليمة، يجب أن يلتزم الباحث بمجموعة من المبادئ الأخلاقية التي تنظم سلوكه أثناء تنفيذ البحث.

وتشير الأدبيات العلمية إلى أن أخلاقيات البحث العلمي تشمل مجموعة من المعايير المتعلقة بالأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية واحترام المشاركين في الدراسة. (Creswell & Creswell, 2018) كما تؤكد الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA, 2020) أن الالتزام بالأخلاقيات يعد شرطاً أساسياً لقبول البحوث العلمية ونشرها في المجالات الأكاديمية المحكمة.

وتزداد أهمية أخلاقيات البحث العلمي في الدراسات المتعلقة بإدارة الأعمال وإدارة المشاريع، حيث تعتمد هذه الدراسات غالباً على جمع بيانات من أفراد ومؤسسات حقيقية، الأمر الذي يتطلب حماية معلومات المشاركين وضمان الاستخدام السليم للبيانات.

ويهدف هذا التقرير إلى استعراض مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها، ومناقشة المبادئ الأساسية والقضايا الأخلاقية المرتبطة بالبحث العلمي، مع تطبيق هذه المبادئ على الدراسة الحالية بعنوان "تأثير ممارسات التخطيط والجدولة على تأخير المشاريع في مشاريع الهندسة والتوريد والإنشاء (EPC) في المملكة العربية السعودية".

2 أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تمثل أخلاقيات البحث العلمي حجر الأساس الذي يضمن جودة البحوث العلمية ومصداقيتها. فالباحث لا يقتصر دوره على جمع البيانات وتحليلها فقط، بل يتحمل مسؤولية أخلاقية تجاه المجتمع العلمي والمشاركين في الدراسة.

وتبرز أهمية أخلاقيات البحث العلمي في عدة جوانب، أهمها:

2.1 تعزيز مصداقية النتائج

عندما يلتزم الباحث بالمبادئ الأخلاقية، تصبح نتائج البحث أكثر موثوقية وقابلة للاعتماد عليها في اتخاذ القرارات الأكاديمية والإدارية.

2.2 حماية حقوق المشاركين

توفر الأخلاقيات الحماية للمشاركين من أي أضرار مادية أو نفسية أو اجتماعية قد تنتج عن مشاركتهم في الدراسة.

2.3 حماية الملكية الفكرية

تساعد أخلاقيات البحث العلمي على حفظ حقوق الباحثين والمؤلفين من خلال الالتزام بقواعد الاقتباس والتوثيق العلمي.

2.4 تعزيز الثقة في البحث العلمي

كلما التزم الباحثون بالمعايير الأخلاقية، زادت ثقة المجتمع والمؤسسات في نتائج البحوث العلمية.

2.5 حماية المجتمع من المعلومات المضللة

قد تؤدي البحوث غير الأخلاقية إلى إنتاج نتائج غير صحيحة، مما قد يؤدي إلى اتخاذ قرارات خاطئة ذات آثار اقتصادية أو اجتماعية سلبية.

وبالتالي فإن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي لا يحمي الباحث فقط، بل يساهم في تطوير المعرفة العلمية وخدمة المجتمع.

3 المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

3.1 الأمانة العلمية

يقصد بالأمانة العلمية الالتزام بنقل المعلومات والبيانات والنتائج كما هي دون تحريف أو تزيف أو اقتباس غير موثق. وتُعد الأمانة العلمية من أهم القيم التي تميز الباحث الأكاديمي، حيث تضمن احترام حقوق الآخرين الفكرية والمحافظة على مصداقية المعرفة العلمية.

مثال:

عند استخدام نتائج دراسة سابقة حول أسباب تأخير المشاريع، يجب توثيق المصدر وفق أسلوب APA وعدم نسب الأفكار أو النتائج إلى الباحث نفسه.

3.2 النزاهة العلمية

تعني النزاهة العلمية التزام الباحث بالصدق في جميع مراحل البحث وعدم التلاعب بالبيانات أو النتائج لتحقيق أهداف شخصية أو أكاديمية.

مثال:

إذا أظهرت نتائج الدراسة أن بعض ممارسات التخطيط ليس لها تأثير معنوي على تأخير المشاريع، يجب عرض النتائج كما هي دون تعديلها لإثبات فرضية الباحث.

3.3 الموضوعية

الموضوعية تعني أن تكون قرارات الباحث واستنتاجاته مبنية على الأدلة والبيانات الفعلية بعيداً عن الآراء الشخصية أو التحيزات المسبقة.

مثال:

عند تحليل نتائج الاستبيان يجب تفسير البيانات بناءً على نتائج التحليل الإحصائي وليس وفق توقعات الباحث أو خبرته المهنية.

3.4 السرية

ويقصد بها حماية بيانات المشاركين وعدم الكشف عن هوياتهم أو معلوماتهم الشخصية دون موافقتهم.

مثال:

عدم ذكر أسماء الشركات أو الموظفين المشاركين في الدراسة عند عرض النتائج أو مناقشتها.

3.5 الموافقة المستنيرة

الموافقة المستنيرة تعني إبلاغ المشاركين بطبيعة الدراسة وأهدافها وحقوقهم قبل المشاركة فيها.

مثال:

تضمن مقدم في الاستبيان توضيح هدف الدراسة وتؤكد أن المشاركة اختيارية ويمكن الانسحاب في أي وقت.

4 القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

4.1 الانتحال العلمي

يُعرف الانتحال العلمي بأنه استخدام أفكار أو نصوص أو نتائج الآخرين دون الإشارة إلى مصادرها الأصلية.

مثال:

نسخ فقرة كاملة من رسالة علمية أو مقال منشور وإدراجها في البحث دون توثيق المصدر.

4.2 تزوير البيانات

يقصد به اختلاق بيانات غير حقيقية أو تعديل البيانات الفعلية للحصول على نتائج مرغوبة.

مثال:

إضافة استبيانات وهمية أو تعديل إجابات المشاركين لتحسين نتائج الدراسة.

4.3 التحيز في البحث

يحدث التحيز عندما يؤثر رأي الباحث أو توقعاته الشخصية على تصميم الدراسة أو تفسير نتائجها.

مثال:

استبعاد إجابات المشاركين التي لا تدعم فرضية الدراسة.

4.4 انتهاك الخصوصية

يحدث عندما يتم الكشف عن معلومات المشاركين أو استخدام بياناتهم بطريقة لم يوافقوا عليها.

مثال:

نشر أسماء المشاركين أو شركاتهم ضمن التقرير النهائي.

4.5 تضارب المصالح

يقصد به وجود مصلحة شخصية أو مهنية قد تؤثر على موضوعية الباحث.

مثال:

إجراء دراسة ممولة من جهة معينة مع إخفاء هذه العلاقة عن القراء.

5 القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

5.1 لجان أخلاقيات البحث (IRB)

تتولى لجان أخلاقيات البحث مراجعة الدراسات قبل تنفيذها للتأكد من حماية المشاركين والالتزام بالمعايير الأخلاقية. وتقوم هذه اللجان بمراجعة أهداف الدراسة وطرق جمع البيانات ومستوى المخاطر المحتملة وآليات حماية المشاركين.

5.2 دليل APA

يوفر دليل APA معايير واضحة للتوثيق العلمي والاقتباس وحماية الملكية الفكرية ومنع الانتحال العلمي.

5.3 المعايير الدولية للنزاهة البحثية

تشمل هذه المعايير الصدق والشفافية والمساءلة واحترام حقوق الإنسان أثناء إجراء البحوث العلمية. وتساعد هذه اللوائح في تعزيز جودة البحث العلمي وضمان توافقه مع المعايير الدولية المعتمدة.

6 التطبيق العملي على موضوع البحث

عنوان الدراسة

تأثير ممارسات التخطيط والجدولة على تأخير المشاريع في مشاريع الهندسة والتوريد والإنشاء (EPC) في المملكة العربية السعودية.

يُعد هذا الجزء من أهم أجزاء التقرير لأنه يوضح كيفية تطبيق المبادئ الأخلاقية على الدراسة الفعلية.

6.1 جمع البيانات

تعتمد الدراسة على جمع البيانات من العاملين في مشاريع EPC داخل المملكة العربية السعودية من خلال استبيان إلكتروني.

ولضمان الالتزام بالأخلاقيات البحثية، تم توضيح أهداف الدراسة للمشاركين قبل البدء في تعبئة الاستبيان.

6.2 الحفاظ على السرية

تم تصميم الاستبيان بحيث لا يتطلب إدخال أسماء المشاركين أو أرقام هواتفهم أو أي معلومات تعريفية مباشرة.

كما تم استخدام البيانات لأغراض البحث العلمي فقط وعدم مشاركتها مع أي جهة أخرى.

6.3 الموافقة المستنيرة

تم تزويد المشاركين بمقدمة توضح:

- الهدف من الدراسة.
- طبيعة المشاركة.
- عدم وجود أي مخاطر مباشرة.
- حق المشارك في الانسحاب في أي وقت.

واعتبرت استجابة المشارك للاستبيان موافقة طوعية على المشاركة.

6.4 تجنب التحيز

تم توزيع الاستبيان على أفراد من تخصصات مختلفة تشمل:

- التخطيط والجدولة.
- إدارة المشاريع.
- الهندسة.
- الإنشاءات.
- إدارة العقود.

وذلك لضمان تمثيل مختلف وجهات النظر وتقليل التحيز.

6.5 التعامل مع البيانات

تم إدخال البيانات وتحليلها باستخدام البرامج الإحصائية دون تعديل أو حذف أي نتائج لا تتوافق مع فرضيات الدراسة. كما تم الاحتفاظ بالبيانات الأصلية لإمكانية المراجعة والتحقق من النتائج عند الحاجة.

6.6 المخاطر المحتملة

لا تتضمن الدراسة أي مخاطر جسدية أو صحية على المشاركين، إلا أن بعض المشاركين قد يشعرون بالقلق من الإفصاح عن آرائهم المتعلقة بأداء مؤسساتهم. ولذلك تم التأكيد على عدم الكشف عن هويات المشاركين أو جهات عملهم.

6.7 تطبيق الأمانة العلمية

تم توثيق جميع الدراسات والمراجع المستخدمة في الإطار النظري وفق أسلوب APA. كما تم عرض النتائج الإحصائية كما ظهرت في التحليل دون تعديل أو تحريف.

6.8 تطبيق النزاهة والموضوعية

التزم الباحث بتحليل النتائج وفق الأساليب الإحصائية المعتمدة وعدم استبعاد أي نتائج لا تتوافق مع توقعاته المسبقة. ويعكس ذلك الالتزام بمبادئ النزاهة والموضوعية التي تمثل جوهر أخلاقيات البحث العلمي.

7 الخاتمة

تناول هذا التقرير مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها في تعزيز جودة ومصداقية البحوث العلمية. كما تم استعراض المبادئ الأساسية للأخلاقيات البحثية المتمثلة في الأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة، بالإضافة إلى مناقشة أبرز القضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحث أثناء تنفيذ دراسته.

وأظهر التطبيق العملي على الدراسة الحالية أهمية دمج المبادئ الأخلاقية في جميع مراحل البحث، بدءاً من تصميم الدراسة وجمع البيانات وحتى تحليل النتائج ونشرها. ويُعد الالتزام بهذه المبادئ عاملاً أساسياً لضمان موثوقية النتائج وتعزيز ثقة المجتمع العلمي في مخرجات البحث.

American Psychological Association. (2020). Publication Manual of the American Psychological Association (7th ed.). American Psychological Association.

Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches (5th ed.). Sage Publications.

Israel, M., & Hay, I. (2006). Research Ethics for Social Scientists. Sage Publications.

Resnik, D. B. (2020). The Ethics of Research with Human Subjects: Protecting People, Advancing Science, Promoting Trust. Springer.

Saunders, M., Lewis, P., & Thornhill, A. (2019). Research Methods for Business Students (8th ed.). Pearson Education.